[202] اللهم، بادره قبل أذيتي، واسبقه بكفايتي كيده، وشره ومكره، وغمزه وسوء عقده وقصده. إليك فوضت أمري، وبك تحصنت منه، ومن كل من يتعمدني بمكروهه، ويترصد لي بأذيته، ويصلت ضباته، ويسعى إلي بمكائده، اللهم، كد لي ولا تكد علي، وامكر لي، ولا تمكر بي، وأرني الثأر من كل عدو أو مكار، لا يضرني ضار وأنت وليي، ولا يغلبني غالب وأنت عضدي، ولا تجري علي مساءة وأنت كنفي، اللهم، بك استدرعت، واعتصمت، وعليك توكلت، ولا قوة لي ولا حول إلا بك.. " (1). وحكى هذا الدعاء الآلام المريرة التي كان يتجرعها الامام عليه السلام، من ظالمه الباغي اللئيم الذي هو - في أكبر الظن - المنصور الدوانيقي، الذي ضيق الدنيا، على عترة رسول ا صلى ا عليه وآله، وسن ظلمهم لملوك الاسرة العباسية، فجهدوا في قهرهم والتنكيل بهم، وفعلوا معهم ما لم يفعله الامويون معهم. 6 - دعاؤه بعد الصلاة وكان الامام الصادق عليه السلام، إذا فرغ من صلاته، دعا بهذا الدعاء الجليل: " اللهم، إني أدينك بطاعتك، وولايتك، وولاية الائمة من أولهم إلى آخرهم، أدينك بطاعتهم وولايتهم بما فضلتهم به غير منكر، ولا مستكبر، على معنى ما أنزلت في كتابك، على حدود ما أتانا فيه، وما لم يأتنا، مؤمن، مقر بذلك، مسلم، راض بما رضيت به يا رب، أريد به

_____ (1) البلد الامين (ص 558). [*]

_____